

فلننكر بالعمل

أنس الخطيب _ السعودية

إن كثير من الناس يتلذذ ويسهل عليه الهدم، ولكن يستثقل البناء، إن إنكارنا للمنكر هو هدم لهذا المنكر وهذا جميل، لكن الأجل هو أن نحول هذا المنكر إلى بناء وعمل.

تأملت قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده....." ففهمت أننا نستطيع أن نتقل من مفهوم التغيير باليد من حالة الهدم والضرب والعنف إلى حالة البناء والتطور، فبدل أننا نحول فاعل المنكر من حالة الفعل "للمنكر" إلى حالة اللا فعل، نحوله من حالة الفعل "للمنكر" إلى حالة الفعل أيضاً ولكن الفعل الحسن.

فبدل من تكسير البنوك الربوية ومقاطعة من يتعامل معها، ابنوا بنوك إسلامية فهذا إنكار منكر باليد، وبدل من تمزيق الشعارات اللا أخلاقية التي يضعها الشباب اصنعوا شعارات أخلاقية فهذا إنكار منكر بالعمل، وبدل من ضرب ابنك عندما يأخذ سيجارة خذه لدورات تأهيلية تهيئه ذاتياً من عدم التناول مرة أخرى فهذا إنكار منكر بالتأهيل، وبدل من كثرة الشكوى على المدارس التي لا تصنع الأجيال بكفاءة وهذا جميل لكن اصنعوا مدارس متميزة فهذا إنكار منكر، يجب أن نتقل بثقافة إنكار المنكر من الهدم إلى البناء، ومن العنف إلى العمل. إننا إن غيرنا المنكر بأيدينا وفاعلوه غير مؤهلين فمما لا شك فيه أنهم سوف يعودون لمنكرهم بعد انصرافنا عنهم، إذا لا بد من التغيير بالعمل والبناء والتأهيل حتى يستمر أثر التغيير.